الأهمية التاريخية للخليج العربي في الكتابات الكلاسيكية والإسلامية

(دراسة في تاريخ وأصول المنطقة)

المدرس المساعد

رعد عبد الصاحب جاسم الحسيني

المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف

raadalhusene68@gmail.com

الأستاذ الدكتور

خالد موسى عبد الحسيني

جامعة الكوفة ـ كلية الآثار

khalid.alhusseini@uokufa.edu.iq

The Historical Significance of the Arabian Gulf in Classical and Islamic Writings"

A Study in the History and Origins of the Region

Assistant Lecturer

Raad Abdul-Sahib Al-Hussaini

General Directorate of Education in Najaf Governorate

Ass. Prof. Dr.

Khalid Musa AL-Hussaini

University of Kufa - College Of Archeology

الملخص:-

يعد الخليج العربي من اهم المناطق الاستيطانية في الشرق القديم، والتي حظيت بالعديد من الأحداث التاريخية والصراع الدولي ذلك الذي دفع الكثير من الدول للاستيلاء عليه وضمه إلى ممتلكاته، وكان يتميز بانه رابط للعالم القديم، إذ عدت شواطئ الخليج الامتداد للبحر الأدنى الشريان المهم للتجارة العالمية نحو الشرق، والمتمثل بموقع بضائع التوابل والبخور والعاج والذهب والمجوهرات، مما اسال لعاب الدول الراغبة باقتناء تلك البضائع، وكان لطبيعة هذه المنطقة المغلقة ذات البحار الهادئة، ووفرة المياه العذبة الصالحة للشرب مع وجود تجمعات بشرية امتهنت حرفة التجارة وركوب البحر عاملا مضافا إلى مجموعة عوامل أخرى أسهمت في الصراع الدولي على هذه السواحل والاهتمام بها، وقد وردت أخبار منطقة الخليج العربي في العديد من الكتابات المسمارية والتي اعطت وصفا دقيقا للمنطقة، واشارت إلى عديد من المدن المهمة وعلاقتها مع مدن بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام المتمثلة حينها بالوركاء واور وماري وايبلا، وكانت الكتابات تشير إلى مدن دلمون، وماجان، وملوخا، والبحر الأدنى، والبحر المر، هذا وقد وردت كتابات كثيرة من الباحثين والكتاب الكلاسيك عن منطقة الخليج العربي واعطى هؤلاء اوصاف مهمة للمنطقة متعلقة بالحملات العسكرية سواء الاغريقية أو الرومانية والتي تمت من خلال الرحلات الاستكشافية والحملات العسكرية، وكانت حملات الاسكندر المقدوني تعتمد على ما ورد إليه من أخبار الخليج وأهميته في التجارة الدولية، ولا يمكننا هنا ان نغفل الدور الذي لعبه سكان بلاد ما بين النهرين من إعطاء هذا الدور كونه هو المساحة والمدى الحيوي لهم في جلب البضائع المفقودة في أسواقهم، إذ أن سكان هذه المناطق قد استوعبوا هذا الأمر وقام هؤلاء السكان ببناء عدد كبير من الموانئ والسفن حتى أصبحت مناطقهم ممرا مهما للتجارة الدولية اعتمد عليها سكان بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس والاغريق والرومان لاحقا.

الكلمات المفتاحية: البحر السفلي ـ بلاد ما بين النهرين ـ ماجان ـ ديلمون ـ الاسكندر.

Abstract:-

"The Arabian Gulf is considered one of the most significant settlement areas in the ancient East, having witnessed numerous historical events and international conflicts that led many countries to seize and annex it into their territories. It was distinguished as a link to the ancient world, with its shores extending to the Arabian Sea, a vital artery for global trade towards the East, involving commodities such as spices, incense, ivory, gold, and jewelry. This attracted the interest of nations eager to acquire such goods. The closed nature of this region with calm seas, abundant freshwater suitable for drinking, and human settlements engaged in trade and seafaring, along with other factors, contributed to international rivalries over these coasts and their importance.

The Arabian Gulf region has been documented extensively in cuneiform writings, which provided precise descriptions of the area, mentioning several important cities and their relationships with cities in Mesopotamia and the Levant, represented then by Uruk, Ur, Mari, and Ebla. Writings also referred to cities like Dilmun, Magan, Meluhha, the Lower Sea, and the Upper Sea. Many researchers and classical writers have contributed numerous writings about the Arabian Gulf region, offering significant descriptions of the area related to military campaigns, both Greek and Roman, conducted through exploratory expeditions and military campaigns. Alexander the Great's campaigns relied on reports about the Gulf and its importance in international trade.

We cannot overlook the role played by the inhabitants of Mesopotamia in shaping this role, as their territories became vital hubs for acquiring these goods in their markets. The inhabitants of these areas understood this, constructing a large number of ports and ships until their areas became important passages for international trade, relied upon by the inhabitants of Mesopotamia, Persia, Greeks, and Romans later.

Keywords: Lower Sea, Mesopotamia, Magan, Dilmun, Alexander.

تشير المصادر إلى ان منطقة شرق شبه الجزيرة العربية، كانت تسمى منطقة الخليج الفارسي (mare persicum)، وكان اليونانيين هم أول من اطلق هذه التسمية، كما وردت هذه التسمية في كتابات المؤرخين والجغرافيين، مثال ما ورد في جغرافيا بطليموس، ثم قام الرومان بتقليد اليونان، وورد انه عندما غزا الاسكندر المقدوني المنطقة واحتل بابل اتجه قادة جيشه باتجاه اكمال احتلال المنطقة، فكانت وجهتهم اولا جنوبا باتجاه ساحل الخليج الشرقي، ولوجود العنصر الفارسي هناك فكانت التسمية والوصف على اساس ما شاهدوه[١].

أما مصادر تاريخ المنطقة فهي الآثار والنقوش التي عثر عليها في كل من بابل واشور، ومناطق أخرى من الخليج العربي، وتتمثل بالكتابات المسمارية القديمة، أو الخط الاسفيني أو السنائي، كذلك ما قدمه المؤرخون اليونان امثال(هيرودوتس) و(ثيودوروس الصقلي) و(استرابون)، اوما الفه احد الكهنة عن تاريخ بابل والذي قدمه (بيروسوس الكلداني)، كذلك ما ورد في العهد القديم باللغة العبرية مع شروحه وتعليقاته[٢].

أما الكتابات الكلاسيكية فقد وردت أخبار شبه الجزيرة العربية في كتابات (هيرودوتس) المتوفي في القرن الخامس ق.م، ذلك الرحالة اليوناني الذي سمي ابو التاريخ، وقد تحدث عن المنطقة وعن العرب في معرض حديثه عن الحرب بين الفرس واليونان، كذلك ذكر المنطقة المؤرخ الكلداني (بروسوس) المتوفي في القرن الثالث ق.م، وقد تحدث باسهاب عن بابل واقوامها وما يحيطها، ثم (ثيوفراست) و(اراتوستنيس) و(اغاثا رشيدس) و(ديودورس الصقلي)، وهؤلاء من مؤرخي اليونان وجغرافيهم، أما زمن النصرانية فنجد من الكتاب الذين تحدثوا عن شبه الجزيرة العربية منهم (استرابون) والذي تحدث عن حملة (اليوس جالوس) وثم جاء بعده (بريبلوس) و(بليسوس) ثم (يوسيفوس) الاسرائيلي وهؤلاء جميعهم توفوا في القرن الأول الميلادي، ثم ظهر في القرن الثاني الميلادي (يطليموس القلوذي) مؤلف جغرافيا المنطقة، ثم جاء (بطليموس) والذي خصص جزء من كتابه لبلاد العرب، وذكر مدنها وقبائلها، ثم يليه (اريان) و(هيروديان) و(اوسابيوس) و(زينوفوف) وآخرين تحدثوا عن شبه الجزيرة العربية[٣].

وقد تحدث سترابون عن تضاريس المنطقة وأشار إلى الخليج العربي وساكنيه من العرب

كما أشار إلى انهار دجلة والفرات وانهما يصبان في الخليج وانه البحر المجاور للفرس وقد استبقى اسم الخليج الفارسي، وهذه العبارة تعبر عن قرب البحار في مناطقها ،إذ يصف الخليج العربي وهو يقصد (البحر الأحمر)، هو ذلك المجاور لارض العرب كما يصف البحر المتوسط الذي يتوسط قارات العالم، وهذه انما دلالات لا تعبر سوى عن البعد الجغرافي، كما ذكر طرق التجارة البحرية التي تتحرك من الهند والصين باتجاه الخليج العربي، وتحدث عن رحلة(نيارخس) الذي ارسله الاسكندر المقدوني، فذكر انه مر على طول ساحل الخليج الغربي فمر على مدن مثل (صور)(ارادوس) اللتين يحويان معابد تشبه المعابد الفينيقية، وانه قد سمع الناس تقول انهم هم من أسس المدن والجزر الفينيقية التي تحمل نفس الأسماء على ساحل المتوسط ،وان هذه الجزر تبعد عن تريدون مسيرة عشرة أيام بحراً، كما ذكر أهمية موانىء المنطقة في انتقال تجارة الشرق إلى بلاد ما بين النهرين ثم بلاد الشام، وان بلاد العرب تشتهر بانتاج القرفة والطيب والنباتات العطرية وهي تشبه ما موجود في الهند، واوعز ذلك لوجود اشعة الشمس المستمرة في كلا المنطقتين ووجود الأرض الخصبة والرطوبة(٤).

أما المصادر العربية فتبدأ بالقرآن الكريم، وهو تأكيد لأخبار عاد وثمود، واخبار سيل العرم، وهذا ما يوكد أيضاً بعض أخبار التوراة، كما تم اخذ التاريخ العربي من خلال الاشعار والنثر، كما ورد في أخبار العرب وحروبهم، واهم رواتها (الاصمعي) و(أبي عبيدة)، كذلك من الاثار الحميرية والخط المسند، ومن خلال أخبار اليهود بالحجاز واليمن، كذلك كتب النصارى في العراق وشبه الجزيرة العربية، خاصة ما اختص منها باحداث الحيرة والفرس والانباط، كذلك التاريخ الإسلامي من خلال كتب الطبري وابن الأثير وياقوت الحموي إذ وردت أخبار العرب في كتاباتهم(٥).

أيضاً وردت أخبار المنطقة وتم نقل التسميات من خلال الكتابات السريانية التي ترجمت تاريخ بطليموس إلى العربية، وبالتالي اصبحت هذه الكتابات مرجعا مهما للمسلمين يؤخذ منها، لذلك نرى ان اغلب الكتابات العربية الإسلامية قد نقلت هذه التسمية أمثال البكري في كتابه معجم ما استعجم إذ تحدث في الجزء الثاني عن صفة جزيرة العرب واسباب التسمية، وذكر احاطتها ببحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات(٦).

كذلك كتاب التنبيه والاشراف للمسعودي عندما تحدث عن تضاريس المنطقة مما يلي

البصرة المتصلة بالبحر الفارسي جهة بميان روذان من كورة بهمن اردشير ازاء البصرة، وأشار إلى الانتماء والتقارب اللغوي، وان اليمامة والبحرين وعمان كانت مع ما يجاورها شمالا وجنوبا مملكة واحدة، يملكها ملك واحد ولسانها واحد هو السرياني وهو اللسان الأول لسان ادم ونوح وابراهيم عليهم السلام[٧].

والهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب، غير انه لم يذكره بخليج فارس بل تحدث عن الاقاليم وذكر بحر الزنج إذ وصفه البحر الاصفر أو بحر البصرة وهو الاقليم الممتد من بلاد الصين والهند والسند باتجاهه[٨].

وورد في الحديث عن الاقاليم والبحار عند المؤرخين المسلمين، فذكر الاقليم الثالث ان بحر الخليج العربي يسمى قديما (بحر البصرة)،وان اهم مناطق هذا الاقليم هي اليمامة والبحرين وهجر[٩].

قائمة بأسماء الشخصيات التأريخية التي كتبت عن شبه الجزيرة العربية (جرجي زيدان، العرب قبل الإسلام، ج١،ص١٨)

الأسم	سنة الوفاة	الأسم	سنة الوفاة
هيرودوتس	٤٠٦ ق٠م	أبولودورس	١٣٠ م
ثيوفراست	٣١٢ ق٠م	بطليموس القلوذي	١٤٠ م
بروسوس	٣٠٠ ق٠م	آريان	١٦٠ م
أرسطون	٢٥٠ ق٠م	هيروديان	٢٥٠ م
أيرانوستنيس	١٩٤ ق٠م	أوسايبوس	٣٤٠ م
أغاثارسيدس	١٤٥ ق٠م	أثناسيوس	٣٧٣ م
دبودورس الصقلي	٨٠ ق٠م	زينوفون	٣٥٩ م
سترايون	٢٤ م	هيرونيموس	٤٢٠ م
بلينيوس	٧٩ م	فيلوسترجيوس	٤٢٥ م
بريبلوس	٨٠ م	بروكوبيوس البيزنتي	٥٦٥ م
يوسيفوس	٩٣ م	ستيفانوس	٥٦٧ م

كذلك وردت عند المقدسي في كتابه احسن التقاسم في معرفة الاقاليم، وقد وردت لديه في ذكر البحار والانهار، وكان المقدسي يفسر الآية القرآنية لقوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ لقمان:٢٧، فذكرهم ببحر القلزم، وبحر اليمن الجنوبي، وبحر عمان، وبحر مكران، وبحر كرمان، وبحر فارس، وبحر هجر في البحرين[١٠].

والاصطخري في كتابه الاقاليم، إذ ذكر طبيعة تضاريس الجزيرة واسماء البحار فاشار

في اكثر من مكان إلى بحر فارس[١١].

وابن خردادبة في المسالك الممالك وقد تحدث عن الانهار ومصباتها من العراق وفارس، وقد سماه بالبحر الشرقي، ويقصد بذلك شرق الجزيرة العربية[١٢].

وياقوت الحموي في معجم البلدان، فقد ذكر في حديثه عن صفة الأرض وما فيها من الجبال والبحار، فسمى منطقة شرق الجزيرة بحر فارس والبصرة وجعلهما بحران[١٣].

وذكر أبي الفداء في كتابه تقويم البلدان سيرة معالم تضاريس فارس وحدودها ووصف البحار المحيطة فذكر البحر الجنوبي ببحر فارس[١٤].

والقزويني في اثار البلاد واخبار العباد، وقد تحدث القزويني عن الاقاليم منه اقليم فارس واصفا ارضه ومدنه وسيرة ملوكه وذكر من ذلك بحر فارس، كما اعاد ذكر بحر فارس عندما تحدث عن العراق وانهاره التي تصب في هذا البحر[١٥].

وشمس الدين الدمشقي في كتابه (نخبة الدهر في عجائب البر البحر)، فقد تحدث في وصف بلاد فارس وذكر المناطق والجهات المختلفة والانهار والمدن وقد تحدث عن بحر عمان وبحر فارس بالكثير من التفصيل[١٦].

وعرف عن الخليج العربي أيضاً باسم (الخليج الفارسي)،وما زال يعرف بهذه التسمية الماخوذة عن اليونانية في المؤلفات المعاصرة واما القدماء من بلاد ما بين النهرين فقد عرف عندهم بـ(البحر الجنوبي) و(البحرالاسفل) و(البحر التحتاني) و(البحر الذي تشرق منه الشمس) و(بحر الشروق) و(البحر المالح) و(البحر المر) وبالاشورية (نار مرتو)[١٧].

والظاهر من ذلك ان اغلب الكتابات اعتمدت على مصطلحات كتابات بطليموس، والتي ترجمت وأصبحت مرجعا لهؤلاء. وبالعودة لتاريخ المنطقة نرى ان التوصيفات التاريخية عند الكثير من العلماء تثبت ان المجاميع السامية هي الجنس الأول والاكثر تأثيراً على هذه المنطقة، وهؤلاء الساميين هم من الاجناس التي عرفت لاحقا بالاراميين وسكان الشمال من السوريين والاشوريين والفينيقيين والعبريين[١٨].

كما أشار الكثير من الباحثين إلى الاصول السامية في الجزيرة العربية، بل اكد هؤلاء إلى اعتبار منطقة البحرين وشرقي الجزيرة العربية هي الموطن الأول للساميين، ومن هناك

خرجت الهجرات السامية إلى المناطق المحيطة[١٩].

وقد ذكر الكتاب الكلاسيك ان الفينيقيين هم اقوام هاجرت من الخليج العربي واستقرت على ساحل البحر المتوسط وهؤلاء كانوا بارعين في ركوب البحر منذ ان كانوا في الخليج العربي، وهذه إشارة إلى ان سكان الخليج العرب يمارسوا نشاطا تجاريا بحريا في وقت مبكر كثيراً[٢٠].

وورد أيضاً ان أول من سكن الخليج العربي من حضرموت وامتدادا حتى عمان صعودا هم أبناء سام بن نوح عليه السلام كما سكن اقوام طسم وجديس ابنا لاوذ بن ارم بن سام منطقة اليمامة والبحرين، وكان النمرود بن ماش بن ارم بن سام قد بنى جسرا على شاطيء الفرات ببابل وهم ملك النبط وقد تبلبلت الالسن بزمانه فتفرقت الناس في البلاد، وقيل ان فالخ بن شالخ بن ارفخشد بن سام هو من قسم الأرض بينهم وهو جد النبي إبراهيم عليه السلام[٢١].

فيما ذكر أيضاً ان سكان الخليج يعودون إلى قوم عاد وهؤلاء ورد ذكرهم في القران الكريم على انهم من العرب البائدة وهم بنو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام، وكانت منازلهم الاولى في الاحقاف امتدادا حتى عمان والبحرين حتى حضرموت والشحر، وكان ابوهم عاد أول من ملك العرب وطال عمره وكثر ولده[٢٢].

ورد أيضاً ان سكان الخليج ومنهم اهل عمان من العماليق، وكان اهل البحرين واهل عمان منهم امة استوطنت اسمها (جاسم/جاشم)، فيما سكن طسم بن لاوذ اليمامة وما حولها وكثرت اعدادهم لتصل إلى البحرين، واشير أيضاً إلى ان طسم والعماليق واميم وجاسم كانوا قوما عربا[٢٣].

وهناك ادلة أيضاً على علاقة سكان الخليج باصولهم العراقية، فمثلا ان ارتباط اسم الآلهة (يم) وهي الالهة (الهيولية) المائية والتي انتصر عليها (بعل) في اسطورة عند الكنعانيين، ويمكن ان يكون اسم (اليمون) احد اقدم اسماء الكنعانيين، وذلك عندما كانوا في العراق القديم يعيشون على طول امتداد الفرات، وحتى الخليج العربي، لذلك يمكن من الطبيعي ان يكون (اليمون) الاسم الاقدم للبحريون[٢٤].

أيضاً كانت الملاحة في الخليج بيد السكان الأصليين من العرب وان دور البابليين

والاشوريين كان دور الوسطاء التجاريين، وكانوا يتقبلون البضائع والمنتجات التي ياتي بها العرب، لذلك خضعت مناطق شرق شبه الجزيرة العربية للقبائل العربية اكثر من العناصر الوافدة الأخرى، خاصة مع الفترات اللاحقة لقدوم القحطانيين القادمين من اليمن رغم سيطرة الفرس عسكريا على أجزاء منه خاصة عهد سيروس (٥٣٦) قبل الميلاد، حتى تمكن العرب من طرد التوسع الفارسي مع قدوم قبائل أخرى مساندة هي قبائل الازد بزعامة ناصر نجل ازد ، وهؤلاء سمو لاحقا بازد عمان[٢٥].

لقد استوطن الخليج العربي قديما ثلاثة عناصر اولهم الدرافيديون وهم من اصول هندية استقرت أول الأمر في ساحل مكران في الجانب الشرقي من الخليج العربي، ثم اندمج هؤلاء مع عناصر البلوش والساميين الذين استوطنوا ساحل شبه الجزيرة العربية، وهؤلاء حلو محل الجنس الحامي الأورو - افريقيين، ثم قدم العيلاميين الذين اقاموا عند راس الخليج، وامتد هؤلاء من هناك باتجاه الشرق حتى بوشهر، أما الجانب الغربي للخليج العربي فكان الاستيطان الأول من خلال موجات بشرية من الساميين وأسس هؤلاء دويلات مهمة في المنطقة وهؤلاء عرفو لاحقا بالآراميين اي سكان الشمال، والبابليين والآشوريين وهم سكان الجنوب، كذلك الفينيقيين والعبريين[٢٦].

وذكر ان سكان الخليج يسمون مدنهم بأسماء المدن الكنعانية، مثل(صيدا)، (صور)، (ارواد)، وقد رجحت هذه المدن ان تكون الأقدم في الخليج العربي، وهي التي احتضنت اجداد الكنعانيين، وان معابدهم كانت تشبه معابد الكنعانيين، وان الكنعانيين ربما قد انطلقوا من اماكن من الخليج مثل البحرين باتجاه سواحل البصرة ثم باتجاه الطرق المؤدية لبلاد الشام، كذلك قدومهم من المدن القديمة على ساحل الخليج(صور) على سواحل عمان، و(جبيل)على ساحل الاحساء وارواد[٢٧].

إن امتداد التواجد العربي على ارض شرق شبه الجزيرة العربية بدا منذ فترة طويلة عاصرت الحضارة السومرية في العراق، وكان هؤلاء يقاومون التواجد الاجنبي من بلاد فارس وغيرها عن طريق التحالفات العديدة التي كانوا يقيمونها، وهناك شواهد عديدة على ذلك منها انتصاراتهم على الفرس بما يعرف بـ(يوم قلهات في عمان) و(يوم الصفقة في البحرين) و(يوم ذي قار شمال الخليج)[٢٨]. وهناك اشارات تاريخية على علاقة سكان الخليج

بالأصل الرافديني، على اعتبار تتبع أصول الاقوام الامورية، وهؤلاء من اقدم سكان نهر الفرات وبمحاذات الساحل الغربي للخليج العربي حتى تخوم مدينة (اور) و(اريدو)، وان هؤلاء كانو يتحركون مرارا، فقد اتجهت اعداد منهم إلى بلاد الشام وجنوبه، وقد عرفوا هناك بالكنعانيين، رغم ان لهم اسم خاص بهم في موطنهم الاصلي العراق القديم[٢٩].

وتشير المصادر إلى ان الملك الاكدي (منشتوسو) (٢٣٠٦-٢٢٩٢ق.م) قد ارسل حملة عسكرية بحرا، وكانت قد اتجهت جنوبا فعبرت (البحر الاسفل) إلى الساحل المقابل (اي إلى الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية) وقد تصدى له ملوك المدن وبلغ عددهم (٣٢ملكا)، فجرى قتال تمكن من الانتصار عليهم واندحر اهل الساحل واصبح هؤلاء تابعين لسلطان الملك الاكدي، من مناطق مناجم الفضة حتى الجبال جنوب البحر الاسفل، وهي جبال عمان بعد ان استولى عليها وصنع من احجارها تماثيل قدمت نذورا للالهة (انليل)[٣٠].

وقد تعلم سكان الخليج وبحكم العلاقات التجارية صناعة السفن لاستمرار التجارة والتي كانت تمر بادوار السيطرة بين اليونان والفرس والمصريين، ولا ننسى الدور الكبير الذي لعبته الحضارة السومرية والاكدية، كما ساهم سكان شرق شبه الجزيرة العربية في دور تسهيل التجارة والتبادل التجاري خاصة المناطق السفلى من (البحر الاسفل)، وهي مناطق عمان وما يحيطها، فيما تميزت مناطق أخرى بصيد اللاليء والاتجار بها كذلك التبادل التجاري مع دول الجوار[٣١].

عمد عرب الخليج أيضاً على مهاجمة المدن الفارسية والبابلية، مما دفع ملك بابل (نبوخذ نصر، ٦٠٥-٥٦٢ق.م) إلى تعطيل الملاحة في كل من دجلة والفرات، كما اقام السدود تجنبا لغزوات سكان الخليج من العرب القاطنين في الجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية، ورغم امتلاكه اسطول بحري في تلك المناطق، كذلك في زمن الملك الفارسي (سابور ذو الاكتاف) (٣١٠-٣٧٩ق.م)، إذ واجه تلك الهجمات بحملة عسكرية قاسية حتى وصل بلاد (عبد قيس) في البحرين واباد اهلها ثم اتى اليمامة حتى جاب ارض العرب حتى تخوم الشام يقتل العرب، ثم جعل بينه وبينهم خندقا(خندق سابور)، والذي يمتد على طول البادية من هيت حتى كاظمة، وقد شيد عدد من القلاع والحصون وسير سفن في الخليج للمراقبة[٣٢].

وردت أيضاً أخبار عن فترة حكم الملك (نرام ـ سين)ابن الملك (منشتوسو)، وفي مدونه

له على تمثال في الفترة (٢٢٩١ـ٢٢٢٥ ق.م)، عثر عليه في سوسة عاصمة العيلاميين، انه قد اخضع موقعا في جنوب شبه الجزيرة العربية يسمى (مجان)، وتغلب على مملكة المدعو(ماندانو) وقام باسره، وقد ورد اقدم ذكر للعرب في مدونته سبقت مدونة (تجلات بلاسر)، إذ وردت كلمة (aribo) لدى تدوين احداث الاستيلاء على الارضين المتصلة بمنطقة بابل، والتي كان سكانها من العرب، وانما تبين هذه الاشارة إلى ان العرب كانوا متواجدين قبل حكم الملك (نرام ـ سين)[٣٣]. ويشير الكثير من العلماء إلى ان كلمة (مجان) أو (مكان) اشارة إلى (عمان) الحالية، ورغم ان الملك (منشتوسو) والد (نرام سين) لم يشر إلى هؤلاء القوم، الا انهم ثاروا على حكم الملك (نرام ـ سين)، فارسل أليهم حملة تأديبية قضت على ثورتهم وعادت (عمان) جزء من مملكة أكد[٣٤].

وتشير المصادر ان سكان العراق من سومريين واكديين يطلقون على مناطق معروفة في الخليج ومناطق أخرى (ماجان) (عمان) و(ملوخة)، وقد وردت اشارات إلى ان (ملوخة) عند الاشوريين تعني (الحبشة) حاليا، ويعد سكان ماجان من السومريين الاوفياء، إذ كانوا يؤدون الجزية لحكام سومر بانتظام، حتى ان بعض انواع الاحجار لديهم قد اشتهرت لديهم باسم (السومارية) و(شمتو) بالاشورية، و(شوهام) بالعبرية، حتى ان حجر الديورايت والنحاس ياتي من (ماجان)[٣٥].

أما في فترة حكم الملك(سرجون الاكدي)، فقد عمل هذا الملك على توسيع دولته لتضم مناطق في البحر الجنوبي، وبعد ان استولى على (اوروك)، بعد انهيار حكم الملك (لوجال زاجيزي)، ثم استولى على (اور)، ثم تقدم باتجاه (البحر الاسفل) ليمارس طقس الاغتسال هناك[٣٦].

زادت تحركان الملك (سرجون الاكدي)، فسيطر على بلاد الشام والمدن التي على طول نهر الفرات، ومنها مملكة (ماري) و(ابلا)، العموريتين، كما أسس اسطولا في(البحر الاسفل) بعد استيلائه على الدويلات السومرية جنوب العراق، ثم اتجه إلى بحر عمان ما يعرف اليوم (بحر العرب)، فضم جزائرها إلى مملكته، ثم غسل يديه في ماء (البحر الاسفل)، وهو تقليد ليكون حاكما على بلاد اكد وسومر، وقد استمر هذا التقليد حتى اواخر حكم الامبراطورية البابلية[٣٧].

وكان البحر السفلي من اهم المنافذ في طرق التجارة الخارجية، وقد ذكرت نصوص له ان سفن (ملوخا) و(مكان) (عمان) وتلمون(البحرين) كانت ترسو في ميناء عاصمة اكد[٣٨]. وعد سكان الخليج العربي جزء من النسيج المتصل مع وادي الرافدين، وان ادوارهم كانت تتعلق بالتجارة والقرصنة احيانا في حدود مناطقهم، وهؤلاء متمردين على السيطرة الخارجية سواء كانت من بلاد ما بين النهرين أو العيلاميين، ورغم ذلك كانوا مثالا يشابه لما يذكر من الملاحة المصرية في البحر الأحمر أو التجارة الفينيقية في البحر المتوسط، على الرغم من بقائهم تحت السيطرة المتكررة من المناطق المحيطة لهم[٣٩].

من ناحية أخرى نرى ان الاصول الكلدانية تعود بالاساس إلى منطقة جنوب شرق شبه الجزيرة العربية، وجنوب العراق وان هؤلاء قد اسسوا منذ القرن الثامن عشر قبل الميلاد، أو قبل ذلك سلالة الامراء والتي عرفت(بسلالة القطر البحري) (سلالة بابل الثانية)، والتي كانت بالدرجة الاساس من بقايا الشعب السومري، واستطاع هؤلاء من بسط سيطرتهم على سواحل الخليج العربي واكثر المدن السومرية والاكدية في جنوب العراق[٤٠]. وعلى العموم فان الاجناس السامية استوطنت الساحل العربي وكذلك مملكة عيلام، وهذه المنطقة كانت تشكل سهول غربي فارس والاراضي التابعة للسومريين[٤١].

وقد عثر في اماكن كثيرة من الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية على اثار تدل على التعاون والاتصال ما بين شعب (البحر الاسفل)، وسكان بلاد ما بين النهرين، فقد عثر في جزيرة فيلكا على بقايا اثار وهياكل وان هذه الجزر كانت ملجا لاصحاب السفن والتجار لغرض الاستراحة والتبادل التجاري، لذلك سيطر عليها الاكاديون والاشوريون واليونان، وقد دلت الاكتشافات على وجود اتصال ما بين هذه الشعوب وكان مستمرا كأساس لتبادل تجاري واتصال اجتماعي أيضاً[٤٢].

وكان الساميون قد استوطنوا الخليج العربي، وعموما فان هؤلاء مجموعة اجناس عرفوا لاحقا (بالاراميين)، اي سكان الشمال لشبه الجزيرة العربية، ومنهم البابليين والاشوريين، مجموع سكان الشرق والغرب، وكانت مساحة استيطانهم ما بين جبال طوروس وجبال ارمينيا وايران والخليج والمحيط الهندي والبحر الأحمر، وباتجاه مصر والبحر المتوسط[٤٣].

أما في العصر الاشوري فقد ورد عن الملك (شروكين) ان من جملة الأرض التي استولى عليها والتي خضعت له هي (تلمون) و(مجانا)أو (مجان)أو (مجنا)، وتقع في البحر الجنوبي، وقصد به الخليج العربي، ويشير أيضاً إلى انه فتح الارضين بيده وذلك قبل الميلاد بمئات السنين اي بحدود (١٩٨٠-١٩٤٨ق.م)[٤٤].

أما في فترة حكم (شلمنصر الثالث٨٥٨ - ٨٤٤ق.م) وهو حاكم اشوري استطاع الاستيلاء على مناطق في جنوب العراق حتى اقصى الخليج (البحر السفلي)[٤٥].

وفي سنة (٦٩٦ق.م)، قام الملك الاشوري (اشور بانيبال)، بحملة عسكرية قطعت الصحراء حتى وصل إلى(مجان) و(ملوخا)، وبعد تسع اربعون يوما في طريقه اليها اخضع اهليها المتمردين هناك، وقد وردت تسمية مجان وملوخة في المصادر القديمة انها(عمان) الحالية والواقعة في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة العربية[٤٦].

وترجع الرحلات الاستكشافية للخليج وساحله إلى أيام الملك الاخميني دارا الأول(٥٢١ـ٤٨٦ق.م)، إذ قام بارسال الملاح اليوناني (سكيلاكس الكريندي)، وذلك لاكتشاف مدى صلاحية الخليج العربي للملاحة التجارية، وكان الهدف تجاري من اجل ربط الخليج والمدن الساحلية بالهند والبحر الأحمر، ليكون طريقا تجاريا بحريا جديدا[٤٧].

أما في عصر الاسكندر المقدوني (٣٥٦ـ٣٢٤ق.م) فانه استطاع الوصول إلى البحر السفلي بعد سيطرته على جنوب غربي اسية واقسامها الوسطى، وكان من احلامه ان يجعل من البحر الأحمر والخليج العربي شريانا ملاحيا واحدا، وان يضع يده على كافة الخطوط التجارية والبرية ،لكن وفاته حالت دون تحقيق هذا الأمر[٤٩].

عمد الاسكندر المقدوني إلى اقامة الدولة العالمية الموحدة ومن قوميات متعددة، وان تكون بابل من اهم مدن القرار والادارة لذلك سعى إلى ربط الفرات مع الخليج لجعله صالحا للملاحة، بغية بناء ميناء في بابل وميناء على طريق الخليج وارسل قائده (نيرخس) لاستكشاف الخليج باتجاه الهند لهذا الغرض[٥٠].

ويعد الخليج والمدن المطلة شريانا للتجارة بعد استمرار الصراع على طرق التجارة الدولية، فهو مسرحا للاساطيل والسفن الحربية ومرتعا للقراصنة، وقد روى المورخ

(اميانوس ماركلينوس) ان الخليج الفارسي كان يعج بالملاحة، وان السفن البحرية كانت تختتم رحلاتها في تريدون عند مصب الفرات، ويصف العرب المجاورون بان لهم عدة مؤانيء محمية ومراسي، وانهم قادرون على استغلال ثرواتهم في البر والبحر سواء(٥١).

أما الدور الفارسي فقد كان واضحا من خلال الارتكاز العسكري والتجاري، وكان الفرس ينافسون مملكة الاحباش، وقد دار صراع مرير بين فارس والاحباش من اجل طرق التجارة والنفوذ للاستيلاء على جنوب شبه الجزيرة العربية، كذلك واجه الفرس صراعا مع العرب المدافعين عن مناطقهم عرب الخليج حيث المراكز العسكرية والتجارية الثابتة لبلاد فارس، وكانت هذه الطرق مهمة جدا للفرس.

كذلك تطور الصراع إلى صراع عقائدي على نحو متغير خاصة مع دخول عدد كبير من العرب في الديانة المسيحة النسطورية وامتداد نفوذ هؤلاء إلى شرق شبه الجزيرة العربية، وهذا زاد من تعقيد الأمر مما دفع إلى مزيد من التوتر والصراع في الخليج(٥٢).

في فترة الحكم الروماني، فقد الخليج العربي مكانته بسبب اعتمادهم على التجارة عبر البحر الأحمر، لذلك استطاع عرب الخليج تعويض خسائرهم باعتماد طرق التجارة البرية التي تصل بين البحر الأحمر والخليج إذ تأتي البضائع من الهند وسيلان وتنقل إلى مراكز التجارة الرومانية في البحر الأحمر(٥٣).

فيما بقيت أهمية الخليج العربي واهتمام الدول الأخرى بالسيطرة عليه متعلق بمدى انشغال الناس فيه بالتجارة البحرية، وورد ان مناطق جنوب الخليج العربي في عمان ومناطق ممتدة نحو البحرين اماكن مهمة لصيد اللؤلؤ، وفيها موانيء تستقبل المراكب القادمة من العراق لتفرغ حمولتها ثم يتم نقلها إلى خطوط التجارة البرية لتوزيعها في الانحاء(٥٥).

أما من اهم المدن التي عرفت بالمدن التجارية هي مدينة(كاظمة) التي تقع على طرف الخليج العربي شمالا، وهي عبارة عن حصن منيع اصبح مقرا للتجارة وهي وفيرة المياه الجوفية، وقد استقر بها عدد كبير من التجار، وللمدينة اطلالة بحرية لرسو السفن القادمة من الهند وبلاد الرافدين(٥٦).

كذلك وردت أخبار مدينة(هجر)، في البحرين، وانها مدينة كبيرة وهي قاعدة بلاد البحرين وفيها خيرات كثيرة من النخيل والتين والرمان والقطن، وانها مدينة عربية تعود إلى

ما قبل الإسلام، وقيل ان (هجر) اسم لجميع ارض البحرين[٥٧].

وردت أيضاً أخبار اليمامة وهي (هجر) ثم (جو) وهي الخضرمة، وهذه كلها تسمى اليمامة، وفيها اقوام بنو سحيم وبنو عامر بن حنيفة وبنو عجل، وقد تم تقسيم اليمامة عند الجغرافيين إلى أجزاء شمالية وجنوبية[٥٨].

وذكرت أيضاً مدن أخرى على طول الخليج العربي، منها البحرين وعمان ومسقط وسوقطرة حتى اخر حدود عدن ومناطقها، وهي اخر اطراف الجزيرة العربية من جهة الجنوب الشرقي، كما وجد موضع يقال له الدوارج وهو موقع بحري تتجه منه تجارة الشرق إلى جدة ومصر على البحر الأحمر، كما وردان سواحل الخليج قد اشتهرت بمصائد اللؤلؤ[٥٩].

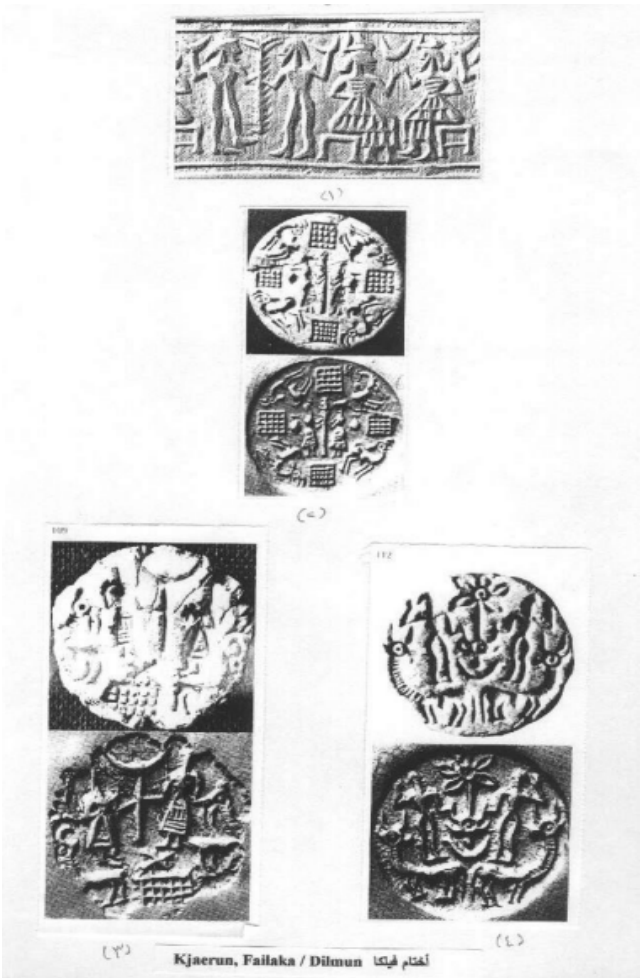

الأختام المكتشفة في الخليج العربي وهي لا تختلف كثيرا عن اختام بلاد ما بين النهرين بسبب الاتصال الحضاري والتاريخي بينهما، محسن نجم الدين، تاريخ شبه الجزيرة العربية، (القاهرة، كلية الآثار)، ص٣٦.

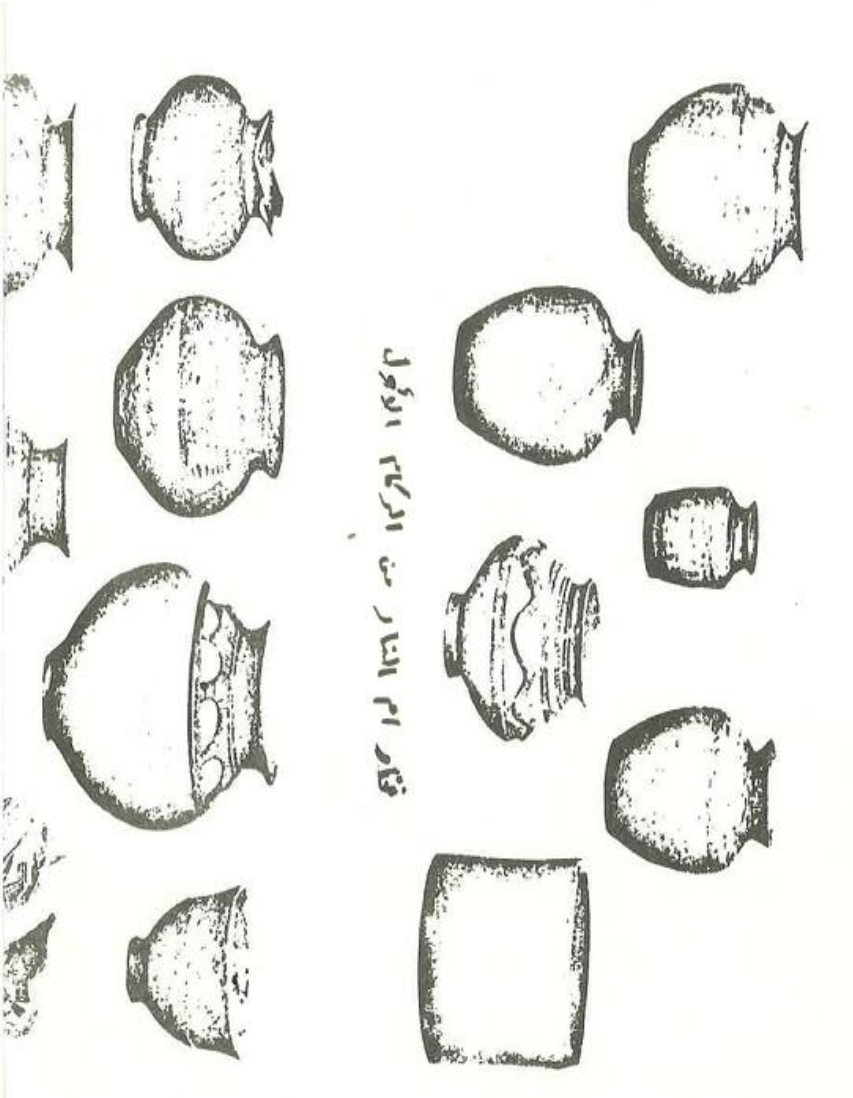

مجموعة من الفخاريات في احد المواقع الاثرية تم العثور عليها وهي تصور نمو الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الخليج العربي قبل الإسلام، سامي سعيد الاحمد، تاريخ الخليج العربي، (البصرة: مركز دراسات الجزيرة العربية،١٩٨٥)، ص١٦٤.

الخاتمة:ـ

ورد ذكر الخليج العربي في العديد من الكتابات الكلاسيكية واخبار المؤرخين، وهذا يدل على أهمية المنطقة ودورها الحضاري والتاريخي في صناعة الأحداث، كما تبين عمق العلاقة التاريخية بين منطقة شرق شبه الجزيرة العربية وحضارة بلاد مابين النهرين متمثلة بالاصول التاريخية الاولى للسكان، كذلك التاثيرات الحضارية والنتاج الفكري للمنطقة، إذ وجد العديد من الاثار واللقى الاثارية والنقوش والاختام التي لا تختلف عن مثيلاتها في بلاد مابين النهرين، وعليه فان منطقة شرق شبه الجزيرة العربية قد استمدت نموها العمراني والثقافي من بلاد ما بين النهرين، من جانب اخر ظهر عمق التواصل التجاري بين المنطقة وعلاقتها بالتجارة الدولية البحرية القديمة المارة ما بين بلدان الشرق والغرب، إذ اصبح الخليج العربي معبرا مهما للتجارة من سواحل الهند والصين حتى بلاد مابين النهرين واسواق الاغريق والرومان لاحقا، وبحكم الصراعات المستمرة قديما على التجارة والموارد فقد احتل الخليج العربي المكانة الاولى في هذا الصراع، لذلك تكالبت عليه حضارات عدة محاولة السيطرة عليه وجعله تحت سيادتها، ويظهر من خلال تتبع تاريخ الخليج العربي ان سكان الخليج قد برعوا في الدور الحضاري التجاري واسسوا العديد من المدن على طول الساحل الغربي للخليج كما ان مدنهم العامرة بموانىء التجارة والسفن المتعددة تشهد على ذلك، كما ان لعلاقاتهم المتعددة مع المراكز التجارية سواء في الهند والصين وسواحل البحر المتوسط تثبت استقلاليتهم واحتكار دور التجارة في الخليج لفترات طويلة.

هوامش البحث

(١) فارس، صبري، الخليج العربي دراسة في الجغرافيا السياسية، ص٣.

(٢) عبد القادر، حامد، الامم السامية مصادرها وتاريخها وحضارتها، ص٥.

(٣) زيدان، جرجي، العرب قبل الإسلام، ج١، ص١٧.

(٤) استرابون والجزيرة العربية، الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية، ص٥١/٥٤/٥٩/٦٠/١١٠.

(٥) زيدان، جرجي، العرب قبل الإسلام، ج١، ص١٠-١٢.

(٦) البكري، ابو عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، ص٣٨١.

(٧) المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٥هـ)، التنبيه والاشراف، ص٣٥-٦٩.

(٨) الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب ، ص٤٧.

(٩) المقريزي، تقي الدين احمد بن علي(ت٨٤٥هـ)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ج١،ص٣٥.
(١٠) المقدسي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص٢٢.
(١١) الاصطخري، أبي اسحق الفارسي، كتاب الاقاليم، ص٤-٥-٧.
(١٢) ابن خردادبه، أبي القاسم عبيدالله بن عبدالله، المسالك والممالك، ص١٧٦.
(١٣) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، ص٢١.
(١٤) أبي الفداء، عمادالدين اسماعيل بن محمد بن عمر(ت٧٣٢هـ)، تقويم البلدان، مج١، ص٣٢١.
(١٥) القزويني، زكريا بن محمد محمود، اثار البلاد واخبار العباد، ص٢٣٣-٤٢١.
(١٦) الدمشقي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أبي طالب (ت٧٢٧هـ)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر)، ص٩٦-١١٥-١٧٨.
(١٧) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، ص١٤٠.
(١٨) ويلسون، ارنولد، تاريخ الخليج، ص٢٠،٢٨.
(١٩) جبران، نعمان محمود وروضة سحيم حمد ال ثاني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، ص٨٣.
(٢٠) هيرودوت، تاريخ هيرودوت، ص٢٩.
(٢١) المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي،(ت٣٤٥هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص٣٤.
(٢٢) القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري(ت٨٢١هـ)، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ص٣٢٨.
(٢٣) الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٢٠٣-٢٠٤.
(٢٤) الماجدي، خزعل، المعتقدات الكنعانية، ص١٩.
(٢٥) ويلسون، لفتانت كولونيل، تاريخ الخليج، ص٤١-٤٨ ٠
(٢٦) ويلسون، لفتانت كولونيل، تاريخ الخليج، ص٢١-٢٧.
(٢٧) الماجدي، خزعل، المعتقدات الكنعانية، ص١٦.
(٢٨) قلعجي، قدري، الخليج العربي بحر الاساطير، ص٩٢-٩٤.
(٢٩) الماجدي، خزعل، المعتقدات الكنعانية، ص١٨.
(٣٠) كريمر، صموئيل نوح، السومريين تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ص٨١.
(٣١) قلعجي، الخليج العربي بحر الاساطير، ص٨٢.
(٣٢) بيرنا، حسين، تاريخ ايران القديم، ص٣٣٩؛ قلعجي، الخليج العربي بحر الاساطير، ص٨٤.
(٣٣) سوسة، احمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ص٥٤؛ باقر، طه، مقدمة في الحضارات القديمة، ص٤٠٤.
(٣٤) علي ، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، ص٥٥٥ ٠
(٣٥) ويلسن، لفتانت كولونيل، تاريخ الخليج، ص٣١.
(٣٦) ل، بورت، ديلا، بلاد ما بين النهرين، ص٣٤.
(٣٧) سوسة، احمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ص١٥.
(٢٨) باقر، طه، مقدمة في الحضارات القديمة، ج٢، ص٣٩٦.

(٣٩) قلعجي، الخليج العربي بحر الاساطير، ص٣.
(٤٠) سوسة، احمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ص١٤٥.
(٤١) ويلسون، لفتانت كولونيل، تاريخ الخليج، ص٢٩.
(٤٢) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، ص٥٤٣.
(٤٣) ويلسون، لفتانت كولونيل، تاريخ الخليج، ص٢٨.
(٤٤) باقر، طه، مقدمة في الحضارات القديمة، ج٢، ص٥٥٥.
(٤٥) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، ص٥٦١.
(٤٦) سوسة، احمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ص١٢٩.
(٤٧) جيمس، هنري برستد ، انتصار الحضارة (تاريخ الشرق القديم)، ص٢٧٥.
(٤٩) قلعجي ،الخيلج العربي بحر الاساطير، ص٧٢.
(٥٠) باقر، طه، مقدمة في الحضارات القديمة، ج٢، ص٦٥٣.
(٥١) قلعجي، الخليج العربي بحر الاساطير، ص٧٤.
(٥٢) قلعجي، المرجع السابق، ص٧٤.
(٥٣) قلعجي، المرجع السابق، ص٨٧.
(٥٥) الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس. نزهة المشتاق في اختراق الافاق، مج١، ص١٦٢.
(٥٦) ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق، البلدان، ص٣٨٨.
(٥٧) الانصاري، شمس الدين أبي عبد الله محمد، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، ص٢٢١.
(٥٨) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٧٤.
(٥٩) ابن رستة، أبي علي احمد بن عمر، الاعلاق النفيسة، ص٨٧.

قائمة المصادر والمراجع

١) هيرودوت (ت٤٢٥ق.م)، تاريخ هيرودوت، ترجمة عبد الاله الملاح، مراجعة احمد السقاف وحمد بن صراي، (ابو ظبي: المجمع الثقافي،٢٠٠١م).

٢) المقريزي، تقي الدين احمد بن علي(ت٨٤٥هـ)،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، تحقيق محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، (القاهرة: مكتبة مدبواي،١٩٩٨م).

٣) القلقشندي، احمد بن علي بن احمد الفزاري(ت٨٢١هـ)، نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق محمد الابياري، ط٢، (بيروت: دار الكتاب اللبناني،١٩٨٧م).

٤) أبي الفداء، عمادالدين اسماعيل بن محمد بن عمر(ت٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، (بيروت: دارصادر)، مج١، ص٣٢١.

٥) الدمشقي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أبي طالب (ت٧٢٧هـ)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، (لايزك: الطبعة الاكاديمية ،١٩٢٣م).

٦) الانصاري، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت٧٢٧هـ)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، (الاكاديمية البريطانية: مطبعة بطربورغ المحروسة، ١٨٦٥م).

٧) القزويني، زكريا بن محمد محمود(ت٦٨٢هـ)، اثار البلاد واخبار العباد، (بيروت:دارصادر،١٩٦٠م).

٨) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٢هـ)، معجم البلدان، (بيروت: دار صادر،١٩٧٧م).

٩) الادريسي، محمد بن محمد بن عبد الله بن ادريس (ت٥٦٠هـ). نزهة المشتاق في اختراق الافاق. (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية،٢٠٠٢م).

١٠) البكري، ابو عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، (القاهرة: لجنة التاليف الترجمة والنشر ،١٩٤٥م).

١١) المقدسي، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن احمد (ت٣٨٠هـ)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، تعليق محمد امين الضناوي، (بيروت: دار الكتب العلمية،٢٠٠٣م).

١٢) الاصطخري، أبي اسحق الفارسي (ت٣٤٦هـ)، كتاب الاقاليم، مخطوطة مصورة.

١٣) المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٥هـ)، التنبيه والاشراف، تصحيح مراجعة عبدالله اسماعيل الصاوي، (بغداد: مكتبة المثنى،١٩٣٨م).

❖ مروج الذهب ومعادن الجوهر، مراجعة كمال حسن مرعي، (بيروت: المكتبة العصرية،٢٠٠٥م).

١٤) ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق (ت٣٤٠هـ)، البلدان، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٦م).

١٥) الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٣٦هـ)، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الاكوع، (صنعاء: مكتبة الارشاد،١٩٩٠م).

١٦) الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٢، (القاهرة: دار المعارف، د.ت).

١٧) ابن خردادبه، أبي القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، (ليدن: مطبعة بريل، ١٨٨٩م).

١٨) ابن رستة، أبي علي احمد بن عمر(ت٣٠٠هـ)، الاعلاق النفيسة، (ليدن: مطبعة بريان،١٨٩٣م).

المراجع:-

٢٠) فارس، صبري، الخليج العربي دراسة في الجغرافيا السياسية، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية الاداب ، جامعة بغداد، قسم الجغرافيا، ١٩٧٦م.

٢١) عبد القادر، حامد، الامم السامية مصادرها وتاريخها وحضارتها، مراجعة عوني عبد الرؤوف، (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة،١٩٨٩م) .٥

٢٢) زيدان، جرجي، العرب قبل الإسلام، ط٢، (القاهرة: مطبعة الهلال،١٩٢٢).

٢٣) استرابون والجزيرة العربية، الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية، ترجمة السيد جاد، اشراف عبد الله بن عبد الرحمن، (الرياض: المكتبة الوطنية،٢٠١٧م).

٢٤) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ط٢،(بغداد: جامعة بغداد،١٩٩٣م).

٢٥) ويلسون، ارنولد، تاريخ الخليج، ترجمة محمد امين عبد الله، ط٤، (عمان: وزارة التراث والثقافة، ٢٠١٦م).

٢٦) جبران، نعمان محمود وروضة سحيم حمد ال ثاني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، (الاردن: مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، ١٩٩٨م).

٢٧) الماجدي، خزعل، المعتقدات الكنعانية، (عمان: دار الشروق للنشر،٢٠٠١م).

٢٨) قلعجي، قدري، الخليج العربي بحر الاساطير، ط٢، (بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ١٩٩٢م).

٢٩) كريمر، صموئيل نوح، السومريين تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، ترجمة فيصل الوائلي، (الكويت: دار غريب للطباعة ،د.ت).

٣٠) بيرنا، حسين، تاريخ ايران القديم، ترجمة محمد نور الدين والسباعي محمد السباعي، (القاهرة: المركز القومي للترجمة ،٢٠١٣م).

٣١) سوسة، احمد، تاريخ حضارة وادي الرافدين، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٦م).

٣٢) ل، بورت، ديلا، بلاد ما بين النهرين، ترجمة محرم كمال، مراجعة عبد المنعم أبو بكر، ط٢، (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب،١٩٩٧م).

٣٣) باقر، طه، مقدمة في الحضارات القديمة، (بيروت: دار الوراق للنشر).

٣٤) جيمس، هنري برستد، انتصار الحضارة (تاريخ الشرق القديم)، ترجمة احمد فخري، تقديم محمد محمد الدماطي، (القاهرة: دار الكتب، ٢٠١١م)، ص٢٧٥.